المعادن

مجلة الدراسات العربية والأدبية والترجمة



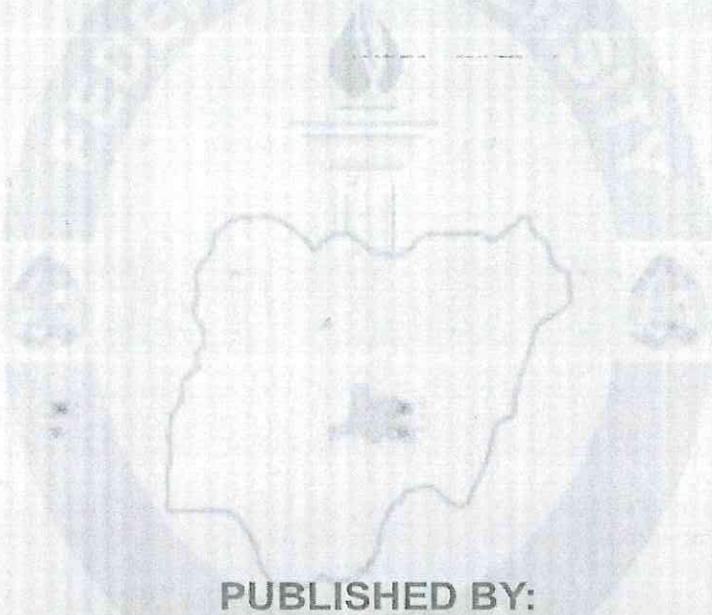
تصدر عن

قسم الدراسات العربية، كلية الآداب
جامعة لافيا الفيدرالية، ولاية نصراوى، نيجيريا

المجلد الأول، العدد الأول: ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

AL-MA`ĀDIN

JOURNAL OF ARABIC STUDIES, LITERATURE AND TRANSLATION



PUBLISHED BY:

THE DEPARTMENT OF ARABIC STUDIES,
FACULTY OF ARTS
FEDERAL UNIVERSITY OF LAFIA

VOL. 1, NO. 1, 1444H/2022

المعادن

مجلة الدراسات العربية والأدبية والترجمة

الترقيم الدولي: ٠٩٢٧ - ٢٨١٤

المجلد الأول، العدد الثاني: ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

تصدر عن

قسم الدراسات العربية، كلية الآداب،

جامعة لافيا الفيدرالية، ولاية نصراوا، نيجيريا

مكتبة الناصرية للطباعة والنشر، إلورن، ولاية كوراه

08039449833

محتويات العدد

١. العشق في شعر الشّيخ محمّد النّاصر كبر الكنويّ: دراسة تحليليّة

الدكتور خليل الله مُحَمَّد عثمان بودوفو وموسى صالح أيسنؤبوا ١

٢. السمات الفنية في شعر مسعودة ثالث الكنوية: دراسةتحليلية

الأستاذ الدكتور شعيب السيوطى أولوغيلى وأحمد ليلى داود ٢٠

٣. نحو الوعي الأمني القومي في مكافحة الفساد الإداري والمالي في نيجيريا:قصيدة "إلى أين يا نيجيريا" أنموذجا

الدكتور إسحاق صالح سليمان و د. ثالث مختار قاسم ٤٠

٤. ظاهرة الوصل ودوره في التماسك النصي: دراسة وصفية

مجتبى يوسف بتوري والدكتور عبد الله سليمان قدوس ٥٣

سيميائية العتبات النصية في روايتي: "في جامعة الأرواح" و"العودة" لآدم يحيى الفلاني

حمزة ناصر حمزة والدكتور مرتضى بن عبد السلام الحقيقي ٦٦

٥. أسلوب الأمر في ديوان المناجاة لتاج الدين مُحَمَّد أبوبكر شِرَا: دراسة بلاغية لنماذج مختارة

الدكتور أحمد حامد أحمد وعلي موسى بردي ٧٨

٦. تعدُّد الخبر وأغراضه في التركيب اللغوي: دراسة تطبيقية لنماذج مختارة

الدكتور ثالث مختار قاسم والدكتور سابو الحاج ثاني ٨٨

٧. الإحالة الضميرية وأثرها في قصيدة (الله واحد) لعثمان أبي بكر يوسف أيلبينلا دراسة نصيّة

الدكتور مُحَمَّد الجامع بللو ومرتضى زكريا ١٠٤

٨. قصيدة ذكرى الحادي عشرمن سبتمبر للشاعر الدكتور عيسى ألبي أبوبكر:دراسة صوتية

الدكتور عبد الرشيد محمود مقدم وعبد الله أكاني شئت ١١٩

٩. أثر القراءات القرآنية في الواقع اللغوي:دراسة تطبيقية في سورة القلم

الدكتور. مُحَمَّد الثاني هارون ١٣٦

١٠. آثار الترجمة ودورها الإيجابي على الكأس العالمي٢٠٢٢ في قطر

أبوبكر مُحَمَّد صالح ١٤٨

ظاهرة الوصل ودوره في التماسك النصي: دراسة وصفية

Mujitaba Yusuf Bature
قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة إلورن.
and
Dr. Abdullahi Sulaiman Qudus
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

ملخص البحث

يعتبر الوصل آلية من آليات الاتساق النّصي؛ حيث إنه يعمل على الرّبط بين جمل النّص الواحد ربطا إما باللفظ أو بدونه، ومكوناته التركيبية، وجعل النّص وحدة لغوية حتى صار متلاحما ومتماسكا. ويتم الوصل بمجموعة من الأدوات التي تظهر في سطح النّص فتربط بين الجمل، وتبرز أنواع العلاقات الدلالية بينها. ويشمل الوصل الأدوات الرابطة بين أجزاء النّص، بوصفه متتالية متسلسلة ومتعاقبة، تستند إلى جملة من العناصر الرابطة في حدود ما يضمن وحدتها وتماسكها. وتختلف طبيعة الوصل عن باقي وسائل التماسك الأخرى التي تقوم على علاقات إحالية؛ فالوصل يعبر عن معان معينة تستوجب وجود مكونات أخرى في الخطاب ويعمل على تحقيق التماسك الوظيفي للنص.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد، فإن الجملة تتكون من جمل يتصل بعضها ببعض، وتتشابك وتتلاحم، وهذا التشابك والتلاحم لهما ضوابط ينبغي الإحاطة بها والتنبه لها، ولكي يقف عليها ويحيط بها، فهناك حروف تستخدم في الربط بين الجمل والمفردات، ومنها حروف العطف، وهناك جمل يقوى الاتصال بينها ويشتد، فلا تحتاج إلى هذه الحروف، حيث تغنى عنها قوة الاتصال الداخلي بين تلك الجمل، وهناك

جمل تتباعد فلا يتأتى فيها الوصل بحروف العطف. فمن خلال هذه الدراسة سيقوم الباحثان بجولة ميسرة حول هذه الظاهرة أو الفنّ ومقتصرًا على أربعة الأقسام موزعة كالتالي:

القسم الأول: مفهوم الوصل لغة واصطلاحا.

القسم الثاني: يتناول الوصل عند القدماء.

القسم الثالث: يتناول الوصل عند المعاصرين.

القسم الرابع: يتناول أنواع الوصل ودوره في النص.

ثم الخاتمة

القسم الأول: مفهوم الوصل لغة واصطلاحا

الوصل لغة

جاء في كتاب العين للخليل في مادة وصل: "وصل: كل شيء اتَّصل بشيء فما بينهما وُصْلَةٌ، وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه ... واتَّصل الرَّجل أي انتسب."[١]

ووصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضدّ الهجران، الوصل خلاف الفصل، وصُل الشيء بالشيء، يصله وصلا، وصِلَةً وصُلَةً بالكسر والضم[٢]. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص:٥١]. أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون. قيل وصَل الحبال وغيرها توصيلا أي وصل بعضها ببعض[٣].

وقيل: وصِلك الله، بالكسر لغة في الفتح ووصل الشيء وصل إليه يصل وصولاً، ووُصلُةً، بضمها وصِلةً بالكسر. ووصَّله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه. واتصل الشيْء بالشيء لم ينقطع[٤]. قال ﷺ[٥]: {لعن الله الواصلة والمستوصلة}. الواصلة المرأة تصل شعرها بشعر غيرها، المستوصلة الطالبة لذلك.

الوصل اصطلاحا

وصل الشيء بالشيء وصلا ووصلة لأمه أوصله واتصل به: لم ينقطع[٦].

الوصل: مصدر وهذا وصل هذا أي مثله وهو عند القراء عدم الفصل، وعند أهل المعاني خلاف الفصل، وهو عطف بعض الجمل على البعض. والوصل هو الصلة والهبة والمثل والمفصل أو مجتمع

الفصام، التزام كتاب يحمل إمضاء الملتزم بشيء يؤديه إلى الملتزم له طابق شروط معينة ووقت مضبوط[٧].

والوصل هو جمع وربط بين جملتين لصلة بينهما في الصورة والمعنى أو لدفع اللبس[٨]. وهذا يعني أن لحرف العطف دلالة على الجمع بين الجمل التي تتوفر فيها أمور مشتركة بينها، ويشترط في الوصل بين الجمل أن يكون بينها جامع كالموافقة والتضاد[٩].

والوصل هو تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم[١٠]؛ ويشكل تناوب أدوات الوصل داخل النص أهمية كبيرة في إيجاد الترابط النصي، نحو ما بين أداة الوصل الإضافي والسببي، أمثال (فلمّا) كما في قوله تعالى:﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[يوسف:٣١]. ربط الوصل الإضافي الآية مع سابقتها بأداة الوصل "الفاء" وربط الوصل السببي من خلال أداته "لما" بين السبب (سمعت) والنتيجة (أرسلت)، وتتابع الربط الداخلي مع النتيجة من دون أداة، وجاء بالوصل الإضافي في المتعاطفات، نحو قوله تعالى:﴿...وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ...﴾[يوسف:٣١]. وعملت إعادة الوصل الإضافي والسببي مرة ثانية في اجتماعهما مع العطف بعدهما، نحو﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ...﴾ [يوسف:٣١]، على قوة التماسك، وأبرزت تتابع أحداث المشهد في الآية (الجملة النصية)، فأدوات العطف علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل وبها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص.

القسم الثاني: الوصل عند القدماء

يعدّ أبو هلال العسكري من أوائل من ناقش باب الفصل والوصل، إذ اهتم به، وعده معرفة البلاغة كلها، كما بيّن مدى أهمية معرفته للكاتب والخطيب والشاعر، إلا أن دراسته كانت أدبية لا أثر فيها للتنظيم والتحديد والتعريف، ولكن هذا لم يمنعه من تخصيص باب له في كتابه الصناعتين إذ جمع فيه نصوصا وشواهد كثيرة تحت مراعاة موطن الوصل في الكلام والكتابة، وساق شواهد من الشعر والنثر على أحواله[١١].

حيث استشهد في تعريفه للوصل بما سماه الخليفة المأمون بالمحلول والمعقود، ووضح قصده بالمحلول والمعقود بقوله: "هو أنك إذا ابتدأت مخاطبة ثم لم تنتبه إلى موضع التخلص مما عقدت عليه كلامك سمي كلام معقودا، وإذا شرحت المستور وانبثق عن الغرض المنزوع إليه سمي الكلام محلولا[١٢].

كما استشهد في تعريفه أيضا بكلام أكثم بن صفي إذ كتب إلى ملوك الجاهلية يقول: "أفضلوا بين كل معنى منقض وصلوا إذا كان الكلام معجونا بعضه ببعض[١٣]".

وكما قال الحارث بن شمر الغساني الذي كان يقول لكاتبه: "إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه فاضل بينه، وبين تبعيته من الألفاظ فإنك إن مذقت ألفاظك بغير ما يحسن أن تمذق نفرت القلوب عن وعيها وملته الأسماع واستثقله الرواة[١٤]".

وأشار السكاكي إلى محسنات الوصل فقال: "اعلم أن الوصل من محسناته أن تكون الجملتان متناسبتين ككونهما اسميتين أو فعليتين وما شاكل[١٥].

وقد تحدث علماء النحو القدماء عن الوصل حيث قال سيبويه "إنّ وظيفة العطف هي وصل الكلام بعضه ببعض والاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه[١٦]".

وأدوات العطف علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل، وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص[١٧]. وتحدث ابن أبي الإصبع المصري عن هذه الوظيفة من قبل، مع بيان دور العطف في تلاحم الجمل[١٨].

القسم الثالث: الوصل عند المعاصرين

جعل "دافيد كريستل" الوصل أول وسيلة من وسائل التماسك، ولم يذكر من أدواته سوى العطف والإبدال[١٩]. ومن التعريفات التي وضعت للوصل ما قدمه "ريمون طحان" في كتابه "الألسنية العربية" يقول: "الوصل ربط جملتين متتاليتين، أو أكثر بواسطة رابط، وذلك في حال اتفاق جملتين متتاليتين أو أكثر في الخبرية والإنشائية، وفي حالة حصول مناسبة معنوية يصح معها استعمال الروابط، ويتم الوصل أو الربط إما بواسطة حروف العطف وإما بواسطة الأسماء الموصولة[٢٠]".

والتعريف الذي قدمه مصطفى حميدة في كتابه نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية يقول: "الوصل أو الربط اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على العلاقة، أو ضمير بارز عائد، ويكون الربط إما لأمن لبس الانفصال أو لأمن لبس الارتباط[٢١]".

وقد جعل جان كوهن معناه "الجمع" ورأى أنه يتحقق في اللغة العادية في صورتين إحداهما ظاهرة بفضل أداة الربط التركيبية التي يمكن أن تكون أداة الربط "واو، أو، لكن، ..." أو قيدا أو ظرفا أو حالا. والثانية مضمرة وتتحقق بمجرد القرائن دون أداة كأن نقول السماء زرقاء، والشمس دافئة. كما نستطيع أن نقول: السماء والطارق. أخضع كوهن الوصل للمقتضيات النحوية المقعدة، يقول: "إن الوصل شأنه شأن أية وظيفة أخرى يخضع للمقتضيات النحوية المقعدة ويمكن القول أنه يستلزم في الآن نفسه الانسجام الصرفي والوظيفي للكلمات الموصولة[٢٢]".

رأى كوهن أنّ كلّ وصل يحقق وحدة معنوية ما بين الألفاظ التي يصل بعضها ببعض، وفي العمق نجد أنفسنا أمام الوجه الدلالي للقاعدة النحوية، ويتجاوب بهذا الانسجام المعنوي الذي يقتضيه المنطق مع الانسجام الشكلي الذي يقتضيه النحو[٢٣].

ويعد الوصل عند هاليدي ورقية حسن وسيلة من وسائل التماسك، والمقصود بالوصل بحسبهما "أنّه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق، بشكل منظم[٢٤]".

يقول هاليدي ورقية حسن أن أدوات الوصل تضفي الاتساق على النص بطريقة غير مباشرة، فهي لا تحتاج إلى مرجعية، وإنما تحمل في ذاتها دلالة خاصة تفرض وجود عناصر أخرى تتبعها في الخطاب. والوصل علاقة نحوية تربط بين الكلمات أو البنيات اللسانيات بحيث تظهر البنيات اللاحقة موصولة بما سبقها بشكل منظم[٢٥].

ويوضح مُحَمَّد خطابي هذا التعريف بالقول:معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص[٢٦].

وعلى الرغم من كون أداة الوصل شكلية تابعة لنحوي، فالعلاقة بين الوصل والموصول علاقة دلالية، فالاتساق إذن شكلي الأداة، دلالي المضمون والمعني، لذلك لا تكتسب أداة الوصل معناها إلا من خلال وقوعها في تركيب لغوي[٢٧].

القسم الرابع: أنواع الوصل ودوره في النص

للوصل أنواع عدّة، هي: الوصل الإضافي، الوصل الاستدراكي، الوصل السببي، الوصل الزمني[٢٨].

الوصل الإضافي: وفيه مطلق الجمع؛ ويربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدثين من حيث البيئة أو متشابهتين وتؤدي إلى تكثيف الدلالة، والتخيير (Disjunction)[٢٩].

يقوم الوصل الإضافي بربط الأشياء التي لها نفس الحالة، وغالبا ما يشار إليه بواسطة الأدوات (و- أيضا- أو-أم) ويقوم اختيار هذه الأدوات في النص على أساس بلاغي، فالواو مثلا تفيد معنى المشاركة.

كما تندرج تحت العلاقة الإضافية عبارات تحمل معنى التشابه الدلالي مثل (على نحو متشابه- مثل هذا- بنفس الطريقة) ويستخدمها المتكلم للتأكيد على أن الفكرة الجديدة لها نفس الأثر ونفس الأهمية.

ويمكن استخدام المقارنة المنفية عندما يكون المعنى التشابه، ويعبر عن ذلك بالعبارات التالية (ومن ناحية أخرى- وعلى العكس- وبالمقابل).

وتندرج تحت علاقة الإضافة أيضا تلك الكلمات الدالة على الشرح والتفسير مثل: (أعني- بكلمات أخرى- ما أقوله هو) وكذلك الكلمات الدالة على التمثيل مثل: (على سبيل المثال- مثلا)، والكلمات الدالة على التخصيص مثل: (خاصة - على نحو خاص)[٣٠].

مثال الوصل الإضافي في القرآن:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا﴾ [الكهف:١]. كانت بداية الوصل في قوله ولم يجعل له عوجا، وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة وهي أنزل الكتاب. وقد تحقق الاتساق من خلال أداة العطف هذه بين جملتين داخل آية واحدة.

مثال الوصل الإضافي في الحديث الشريف[٣١]:

عن أبي هريرة عن عمرو بن عوف. قال رسول الله ﷺ: {الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا}. يوجد في هذا الحديث الوصل بين الجملة السابقة واللاحقة بأداة الوصل "أو".

ومثال الوصل الإضافي في شعر محمود[٣٢]:

فياربّ ألطف بي بجاه مُحَمَّد ** ونوّر فؤادي بالعلوم الحقيقة

نجد في البيت الوصل، وأداة الوصل "الواو"، إذ يربط به صدر البيت وعجزه.

الوصل الاستدراكي: الذي يعني (على عكس ما هو متوقع) مثل Yet"،"out" وغيرها مثل (However)،(Nevertheless ومنها في اللغة العربية (بل، لكن) وغيرهما.

ويشار إلى هذا النوع من الربط بالأدوات التالية: (لكن – مع ذلك – على الرغم من – على أية حال – من ناحية أخرى – في نفس الوقت) فالمعنى الأساسي لعلاقة الاستدراك هو عكس التوقع.

مثال الوصل الاستدراكي في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ...﴾[يوسف:٨٣]، فيعقوب أضرب عن حجة أبنائه التي قدموها عن سبب عدم عودة أخيهم بنيامين معهم. وهذا الإضراب من خلال أداة الوصل العكسي (بل) أدى إلى ترابط هذه الآية مع الآيتين السابقتين من حيث توجيه الدلالة إلى التسويل فيتذكر المتلقي قصة يوسف مع الإخوة عند الجب.

مثال الوصل الاستدراكي في الحديث النبوي[٣٣]:

عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا، ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا فأضلوا.

في هذا الحديث ارتباط بين الجملة السابقة واللاحقة بالوصل، وأداة الوصل المستعملة هي "لكن" وهي أداة من أدوات الوصل الاستدراكي.

الوصل الاستدراكي في شعر ابن عنين.[٣٤]:

الرّزق يأتي وإن لم يسمع صاحبه ** حتما ولكنّ شغل المرء مكتوب

وليس الرّزق عن طلب حثيث ** ولكن ألق دلوك في الدّلاء

يوجد في البيت أداة الوصل التي ارتبط بين الجملة السابق واللاحق وهي "لكن".

ج. **الوصل السببي**: يكمن إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعيد عنه بعناصر مثل: (so، hence، thus، therefore) وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب ومنه الشرط بأدواته، وهي علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنيتجة. ويعرف ابن القيم الروابط الشرطية بأنها الأدوات التي تجعل بين جملتين تلازما لم يفهم قبل دخولها[٣٥].

ويعبر عن العلاقة السببية من خلال الكلمات (لهذا – بهذا – لذلك – لأن _ وفاء السببية) وعدد من التعبيرات إمثل: (نتيجة لـ – سبب لـ)[٣٦].

مثال الوصل السببي قولك: جددت الوضوء لأن تجديد الوضوء نور على نور. ارتبطت أداة الوصل "لأن" الجملة السابقة وهي جددت الوضوء مع اللاحقة وهي تجديد الوضوء.

مثال الوصل السببي في القرآن:

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:٦٣]. في هذه السورة توجد أداة الوصل "فاء" حيث ارتبطت بين الجملة السابقة "لا تجعوا دعاء ... لواذا"، والجملة اللاحقة "ليحذر الذين ... أَلِيمٌ".

مثال الوصل السببي في الشعر[٣٧]:

وآلى بآلاء وليس بشاكر ** كآبى لذا آباءه برآه

توجد في هذا البيت أداة الوصل "لذا" مرتبطة الجملة السابقة مع الجملة اللاحقة، وأداة الوصل هذه هي الوصل السببي.

د. **الوصل الزمني**: يجسد علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيًا وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو (then) وفي العربية نحو: "حين، عند، ساعة.. الخ. وأدوات الوصل الزمني داخل النصوص كثيرة،

وتدلّ عليها الأفعال التامة والناقصة وكذلك ظروف الزمان وبعض البنى التركيبية الأخرى في الجملة، ولكن الأفعال تبقى أوفر تلك الوسائل دقةً واستعمالاً[٣٨].

يعدّ الربط الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص، وتربط العلاقة الزمنية بين الأحداث عن طريق علاقة التتابع الزمني أي التتابع في محتوى ما قيل. ويعبر عن العلاقة الزمنية من خلال الأدوات الآتية: (ثم – بعد – وبعد ذلك – على نحو تال) كما تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث في ذات الوقت مثل: (في ذات الوقت – حالا – في هذه اللحظة)، وتشير إلى السابق أيضا مثل : (مبكراً – قبل هذا – سابقا). ويدخل في الربط الزمني تلك الأدوات التي تربط ما يقال بالماضي مثل: (حتى الآن – حتى هذه اللحظة)، أو بالحاضر مثل: (هنا – في هذه اللحظة)، أو المستقبل مثل: (من الآن فصاعدا)، وهذه الكلمات تشكل البعد الزمني الموجود في عملية الاتصال[٣٩].

مثال الوصل الزمني في القرآن:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف:١١-١٢]. تأتي في الآية أداة الوصل "ثم" ليربط بين الجملة السابقة "فضربنا ... عددا" والجملة اللاحقة " بعثناهم ... أمدا".

مثال الوصل الزمني في شعر أبي بكر[٤٠]:

ثمانية للمرء لا بدّ أن يــرى ** وليس لكلّ امرئ غـير ثمانية

سرور وحزن واجتماع وفرقة ** وعسر ويسر ثمّ سقم وعافية

في البيت الثاني ارتبط الشاعر جملتين السابقة واللاحقة بالوصل وأداة الوصل هو "ثم".

وقال بن دريد[٤١]:

والحمد خير ما اتخذت عدة ** وأنفس الأذخار من بعد التقى

فيه الارتباط في عجز البيت بالوصل بين الجملتين أنفس الأذخار والتقى، وأداة الوصل هي "بعد".

وإضافة إلى أنواع الوصل المذكورة آنفا، هنالك أنواع آخر مثل:

وصل التفسير والتعليل: يظهر هذا الاستخدام إذا كانت الجملة الثانية تعلل الجملة الأولى، أو تفسرها، ويستخدم معها: اللام، والفاء، ولأن، وفقد، وبسبب. نلاحظ أن كل الجملة الثانية جاءت تعلل، وتفسر الجمل الأولى.

وصل النتيجة: إذا كانت الجملة الثانية نتيجة للجملة الأولى، فتستخدم معها: الفاء، ولهذا، ولذلك. الملاحظة: الجمل الثانية كلها نتيجة للجملة الأولى.

وصل المقابلة والمخالفة في المعنى: أي أن الجملة الثانية تعطي معنى مختلفا عن المعنى في الجملة الأولى. تأتي معها الأدوات: إلا أن، وعلى الرغم، وبيد أن، لكن، بل إن.

وصل التزامن: إذا جاءت الجملة الثانية في تزامن من الجملة الأولى. أداوتها: بينما.

وصل الإضافة: أدواتها هي: إلى جانب، وبالإضافة إلى، وعلاوة على.

وصل الاقتران: أي أن وقوع الجملة الثانية مرتبط بوقوع الجملة الأولى. وأدواتها: لما، عندما، حينما.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الوصل يتجلى أن مواضع للوصل، وهي في حالة اتحاد الجملتين في الخبرية والإنشائية لفظًا ومعنًى، وفي حالة عدم الاتحاد أو اختلاف الجملتين خبرًا وإنشاءً، بالإضافة إلى كون الجملة لا محل لها من الإعراب. ويعدّ الوصل إحدى الوسائل الأساسية التي تسهم في التماسك النحوي للنصوص الشعرية.

الهوامش والمراجع:

١. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. ١٩٨٥. **كتاب العين**. تحقيق المخزومي والسامرائي. العراق: دار ومكتبة الهلال، باب (و، ص، ل). ج٧، ص ١٥٢-١٥٣

٢. الزبيدي، محب الدين مُحَمَّد الحسين. ١٩٨٤. **تاج العروس عن جواهر القاموس**. الكويت: مطبعة الكويت، ج ١٥، ص ٧٧٦

٣. الزبيدي، محب الدين مُحَمَّد الحسين. ١٩٨٤. **تاج العروس عن جواهر القاموس**. المرجع السابق، ص ٧٧٦

٤. المرجع نفسه، ص ٧٧٧

٥. العسقلاني، أحمدبن علي بن حجر. ١٩٨٦. **فتح الباري، شرح صحيح البخاري**. القاهرة: دار الريان للتراث، ج١٠، ص ٣٧٣

٦. القزويني، مُحَمَّد بن عبد الرحمن جلال الدين. ٢٠٠٣. **الإيضاح في علوم البلاغة**. تحقيق إبراهيم شمش الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٢٢٦

٧. المسعدي، محمود. ١٩٨٤. **قاموس الجديد للطلاب معجم مدرسي ألفبائي**. التونسية: الشركة التونسية للتوزيع، ط٥، ص ٣٤

٨. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. ١٩٩٩. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. لبنان: مكتبة العصرية، ص ١٩٧

٩. المرجع نفسه، ص ١٩٨

١٠. خطابي، مُحَمَّد. ١٩٩١.**لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**.بيروت: الدار البيضاء، ص ٢٢٧

١١. بنصرة، حورية. ٢٠١١-٢٠١٢. **الفصل والوصل عند عبد القاهرالجرجاني وعلاقته بالأسلوبية**. الجزائر: جامعة تلمسان، ص ٤٥

١٢. بنصرة، حورية. ٢٠١١-٢٠١٢. **الفصل والوصل عند عبد القاهرالجرجاني وعلاقته بالأسلوبية**.المرجع السابق، ص ٤٦

١٣. الجرجاني، عبد القاهر. ١٩٧٨. **دلائل الإعجاز**. تحقيق مُحَمَّد عبده ومُحَمَّد محمود. دار المعارف للطباع والنشر، ط٢، ص ١٤٦

١٤. العسكري، أبو الهلال. ١٩٥٢. **الصناعتين. نقلا عن التطور البلاغي لمبحث الفصل والوصل**. القاهرة: دار حياء الكتب العربية، ص ٤٣٨-٤٤٠

١٥. سيبويه. ١٩٩٧. **الكتاب**. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ج١، ص ٤٣٧-٤٣٨

١٦. المرجع نفسه، ص ٤٣٨

١٧. الزناد، الأزهر. ١٩٩٣. **نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا**. بيروت: المركز الثقافي العربي، ص ٣٧

١٨. ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن عبد الواحد. ١٩٥٢. **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**. تحقيق: حفني مُحَمَّد مشرف. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، باب حسن النسق، ص ٤٢٥

The Cambridge encyclopedia pp 119،19. David Crystal

٢٠. ريمون طحان، أنيس فريحة. ١٩٨١. **الألسنة العربية**. لبنان: دار الكتاب اللبناني للطباع والنشر والتوزيع، ص ٩٩

٢١. حميدة مصطفى. ١٩٨٦. **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ص ٢٠٣-٢٠٤

٢٢. جان كوهن. ٢٠١٥. **بنية اللغة الشعرية**. ترجمة مُحَمَّد الولي ومُحَمَّد العمري. المغرب: دار توبقال للنشر، ص ١٥٧-١٥٨

٢٣. المرجع نفسه، ص ١٥٨

٢٤. المرجع نفسه، ص ١٥٨

cohesion in English. Pp 26،25. Halliday and Hassan

٢٦. شنوف ليمياء. ٢٠٠٨-٢٠٠٩. **الاتساق والانسجام في رواية سمرقند لأمين معلوف بترجمتها إلى العربية. دراسة تحليلية نقدية**. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص ٤٥

٢٧. المرجع نفسه، ص ٤٦

٢٨. شبل، عزة مُحَمَّد. ٢٠٠٩. **علم لغة النص**. القاهرة: مكتبة الآداب، ط٢، ص ١١١-١١٢

٢٩. دي بوجراند، روبرت. ١٩٩٧. **النص والخطاب والإجراء**. ترجمة تمام حسّان. القاهرة: عالم الكتب، ص ٣٤٥. ص٣٤٦

٣٠. شبل، عزة مُحَمَّد. ٢٠٠٩. **علم لغة النص**. المرجع السابق، ص ١١١-١١٢

٣١. الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين. ١٩٨٨. **صحيح الجامع**. بيروت: المكتبة الإسلامي، ط٣، رقم الحديث: ص ٣٨٦٢

٣٢. باباتندي، محمود مسلم. ٢٠١١. **المختارات من الأشعار الأدبية المفيدة**. نيجيريا: مكتبة لاغوس، ص ٢٨

٣٣. مسلم بن الحجاج. ٢٠٠٦. **صحيح مسلم**. تحقيق: نظر بن مُحَمَّد الفاريابي. السعودية: دار طيبة، ط١، حديث ١٠٠

٣٤. مُحَمَّد، بن أبي بكر. د.ت. **خمسون فريضة**. نيجيريا: مكتبة الله اللطيف، ص ٤٠

٣٥. عليان، يوسف سليمان. ٢٠٠٢. **التماسك النصي في اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة تقابلية في الربط النحوي**.الأردن:جامعة اليرموك، ص١٠٤

٣٦. المرجع نفسه، ص ١٠٥

٣٧. الطائي، مُحَمَّد بن مالك. ١٣٧٩هـ. **تحفة المودود في المقصور والممدود**. عمان: مطبعة البيان. ط١، ص ١٥

٣٨. الزناد، الأزهر. ١٩٩٣. **نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا**.المرجع السابق، ص٨٧

٣٩. المرجع نفسه، ص٨٧

٤٠. مُحَمَّد بن أبي بكر. د.ت. **خمسون فريضة**. المرجع السابق، ص ٤٩

٤١. ابن دريد، أبي بكر بن الحسن. ١٩٣٩. **مقصورة ابن دريد**.المرجع السابق، ص ٩٦